

كُتُبُ رِسَالِ الْبِلَاغَةِ

الدّرس ٢٠٦ علم البديع

(٣) التوجيه: إفادة معنى بالفاظٍ موضوعةٍ له، ولكنها أسماءٌ لناسٍ أو غيرهم، كقولٍ بعضهم يصف نهرًا:

إذا فاخرته الرّيحُ ولّتْ عليه

بأذيالِ كُتبانٍ الثّرى تتعسّرُ

به الفضلُ يبدؤُ والرّبيعُ وكم غدا

به الرّوضُ يخيّ وهو لا شكّ جعفرُ

فالفضلُ والرّبيعُ ويحيّ وجعفرُ أسماءٌ ناسٍ، وكقوله:

وما حسن بيت له زُخرفُ

تراه إذا زُلزِلَتْ لم يكن

فإنّ زُخرفًا وإذا زُلزِلَتْ ولم يكن أسماءٌ سُور من القرآن.



علم البديع

(٣) التوجيهُ: إفادةٌ معنًى بألفاظٍ موضوعَةٍ له، ولكنّها أسماءٌ لناسٍ أو غيرهم، كقول بعضهم
يصف فُحراً:



علم البديع

إذا فاخرته الرِّيحُ وَلَّتْ عَلَيْهِ

وهو تلّ أو مرتفع من الرِّمال
بأذيالِ كُثبانِ الثَّرى تَتَعَسَّرُ
اشتدَّ وصعب

به الفضلُ يبدُو والرِّيعُ وكم غدا

الأرض ذاتُ الحضرة
نهر صغير
به الرّوضُ يَحْيَى وهو لا شك جعفرُ

والمعنى إذا فاخرت الرِّيحُ هذا النّهر غلبها النّهر وولّت الرّيح كئيلاً تجرّ معها الرّمال، ويظهر الفضل والرّيع بالنّهر أي مائه ويحيى به الأرض الميئة.

فالفضل والرّيع ويحيى وجعفر أسماءُ ناس،



علم البديع

وكقوله:

وما حسن بيت له زُخْرُفٌ
تَراهُ إذا زُلْزِلَتْ لم يكن

فإنَّ زُخْرُفًا وإذا زُلْزِلَتْ ولم يكنْ أسماءُ سور من القرآن.

